الرياض

الخميس ٢٤ المحرم ١٤٢٧هـ - ٢٣ فبراير ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٥٨

سمو وزير الخارجية: خادم الحرمين تلقى تأكيدات الرئيس الأمريكي بتطوير العلاقات الثنائية

الأمير سعود الفيصل: نأمل أن تساهم إيران في جعل المنطقة خالية من الأسلحة النووية

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ووزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس في مؤتمر صحفي مشترك عقد في الرياض مساء اليوم الثاني والعشرين من فبراير

كتب - محمد الأمير:

طالب صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أمس بعدم التسرع في إصدار الأحكام تجاه حماس الفائزة في الانتخابات الفلسطينية مؤخراً.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس «إن المملكة التي تؤكد التزامها الكامل بمسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط وتطالب باحترام الإرادة الحرة للشعب الفلسطيني وعدم التسرع في إصدار الأحكام المسبقة. مشيراً إلى أن المملكة تستنكر حجب (إسرائيل) للمبالغ المستحقة للسلطة الفلسطينية، داعياً في الوقت نفسه لعدم ربط المساعدات الدولية للشعب الفلسطيني بأي اعتبارات سوى الحاجة الملحة لهذا الشعب.

من جانبها قالت وزيرة الخارجية الأمريكية إن بلادها «تعتبر حركة (حماس) حركة إرهابية وانها مطالبة بابداء قبولها لمبادئ العملية السلمية، بما فيه حق (إسرائيل) في الوجود وضرورة الوصول لحل يشمل الدولتين وذلك وفقاً لما تؤكده خارطة الطريق والمبادرة العربية لافتة إلى أن بلادها مع استمرار توفير حاجات الشعب الفلسطيني كما انها تواصل تعاونها مع الرئيس محمود عباس.

ورأت أن التعاون مع (إسرائيل) هو حاجة فلسطينية وانهم سيمتلكون حياة أفضل مع خيار السلم في المقابل أكد سمو الأمير سعود الفيصل أن من المهم مواصلة توفير الدعم للشعب الفلسطيني الذي يعيش حياة صعبة وأن من غير الممكن التفريق بين الحاجات اليومية وحاجات البنية التحتية التي تحتاج للدعم.

ودان كلا الطرفين العمل الإرهابي الذي استهدف أمس ضريح الأمام الهادي في مدينة سامراء. وقال الأمير سعود إن العمل الإرهابي الذي حدث أمس مدان وان المملكة ضد الإرهاب عموماً وبطبيعة الحال ضد العمليات الإرهابية التي تستهدف الأماكن المقدسة ودور العبادة، مضيفاً أننا نتطلع لأن تتمكن الحكومة العراقية المقبلة من ايقاف هذه الأعمال تحقيقاً لأهداف الأمن والاستقرار والازدهار وتكريس الوحدة الوطنية التي تكفل المساواة بين كافة فئات الشعب العراقي أمام القانون وتحقق له الاستفادة المثلى.

إلى ذلك، وصفت رئيسة الدبلوماسية الأمريكية العملية الإرهابية بالعمل التراجيدي وان الواقفين وراء هذا العمل هم من يريدون ان يحطموا وحدة الشعب العراقي، موضحة أهمية البيان الذي أصدره عدد من المراجع الشيعة على رأسهم السيد علي السيستاني مطالبين بعدم تعريض أي بريء للخطر وخصوصاً مساجد السنة في العراق.

وعلى صعيد العلاقات السعودية الأمريكية قال الأمير سعود الفيصل ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تلقى رسالة قبيل زيارة الدكتورة رايس تؤكد على المضي في خطط تعزيز العلاقات وفقاً لما تم الاتفاق عليه في قمة كروفورد وان لجنة الحوار الاستراتيجي التي عقدت لقاءين حتى الآن ستعقد لقاءها الثالث على مستوى وزراء الخارجية خلال الأشهر القليلة المقبلة في أمريكا مشيرا الى أن العمل جار لتعزيز العلاقة بين الشعبين.

وكشفت رايس في مؤتمرها الصحفي أن لقاءها ليوم أمس مع الملك عبدالله ووزير الخارجية تناول مواضيع سوريا ولبنان الذي دعا فيه سعود الفيصل إلى تجنب وصول الموضوع اللبناني للنقطة الحالية من التوتر والتصعيد قائلا ان من مسؤولية كل من سوريا ولبنان العمل على تجنب الصدام وعدم الاستقرار الذي سينعكس على كل طرف.

وطالب بالقيام بإجراءات تمتص الأزمة وان على كل طرف معرفة مطالب الآخر مؤكدا ان المملكة جاهزة للقيام باي دور.

وفي الموضوع الايراني قال ان ايران دولة كبرى وهامة في المنطقة لها وعليها مسؤوليتها من أجل الأمن والاستقرار ونأمل ان تعمل من أجل الايفاء بمسؤوليتها واضاف انه لا يوجد هناك دليل على أن ايران تنتج أسلحة نووية وانها نفت ذلك وتقول انها ستستخدم الطاقة النووية من أجل الاغراض السلمية وهناك اتهامات ونحن نأمل أن تتبع ايران سياستنا في مجلس التعاون الخليجي في جعل المنطقة خالية من الأسلحة النووية وهي سياسة مسالمة وقال ان ايران ستلعب دورا سلميا ولن تلعب دورا يؤدي إلى التهاب المنطقة.

وبخصوص محاولات دبي شراء شركة «دبي اند أو» البريطانية التي تدير عدة موانئ في الولايات المتحدة ومحاولة بعض اعضاء الكونغرس تعطيل ذلك لتداخل عمل الموانئ أوضحت رايس انه تمت استشارة خبراء وتحدث الرئيس حول ان الضمانة هو تطبيق المعايير الدولية الخاصة بالسلامة والأمن مشيرة إلى أن الامارات العربية المتحدة دولة حليفة في الحرب على الارهاب.

وحول جولة خادم الحرمين الشريفين الآسيوية قال سمو الأمير سعود الفيصل ان الزيارة ليست لاستبدال العلاقة هذه بأي علاقة اخرى وان الدول الآسيوية التي زارها الملك عبدالله وهي الصين والهند وباكستان وماليزيا هي دول مهمة وتمثل شعوبها نصف شعوب العالم وان النمو الاقتصادي فيها يفيد الجميع ويحقق تنمية في جميع المناطق.

وفي أمر الصحيفة الدنمركية التي أساءت للرسول عليه الصلاة والسلام قال سعود الفيصل ان الصحيفة اعتذرت مرتين بعبارات كافية فيما اكدت رايس ان حرية التعبير يجب ان لا تؤدي للاساءة للأديان.

كما قالت وزيرة الخارجية الامريكية ان بلادها ملتزمة بدفع عملية الاصلاح في منطقة الشرق الاوسط معتبرة التغيرات التي شهدتها مصر في تبني انتخابات رئاسية تعددية خطوة لا رجوع فيها بالرغم من الاخفاقات وخيبة الامل في بعض الجوانب الا ان الموضوع السابق لن يعود لما كان عليه مرة اخرى.